

لواعج الأشجان

[134] وقال عباد ا لا يغرنكم من دينكم هذا الجلف الجافي فوا لا تنال شفاعه محمد قوما اهرقوا دماء ذريته واهل بيته وقتوا من نصرهم وذب عن حريمهم فأمره الحسين عليه السلام فرجع " ولما " رأى الحر ابن يزيد ان القوم قد صمموا على قتال الحسين عليه السلام قال لعمر ابن سعدا مقاتل انت هذا الرجل قال اي وا قتالا ايسره ان تسقط الرأس وتطيح الايدي قال فمالكم فيما عرضه عليكم رضى قال اما لو كان الامر الي لفعلت ولكن اميرك قد ابي فاقبل الحر حتى وقف من الناس موقفا ومعه رجل من قومه يقال له قره بن قيس فقال له يا قره هل سقيت فرسك اليوم قال لا قال فما تريد ان تسقيه قال قره فطننت وا انه يريد أن يتنحى فلا يشهد القتال فكره ان اراه حين يصنع ذلك فقلت له لم اسقه وانا منطلق فاسقيه فاعتزلت ذلك المكان الذي كان فيه فوا لو اطلعني على الذي يريد لخرجت معه إلى الحسين عليه السلام فاخذ الحر يدنو من الحسين عليه السلام قليلا قليلا فقال له المهاجر بن اوس ما تريد يا ابن يزيد أتريد ان تحمل فلم يحبه واخذه مثل الا فكل وهي الرعده فقال له المهاجر ان امرك لمريب وا ما رأيت منك في موقف قط مثل هذا ولو قيل لي من اشجع اهل الكوفة ما عدوتك فما هذا الذي ارى منك فقال الحر اني وا اخير نفسي بين الجنة والنار فوا اني لاختار على الجنة
